[389] الثعلبي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) الشاهد علي عليه السلام وقد رواه القاضي أبو عمر وعثمان بن أحمد، وأبو نصر القشيري في كتابيهما، والفلكي المفسر رواه عن مجاهد، وعن عبد الله بن شداد الثعلبي في تفسيره، عن حبيب بن يسار، عن زاذان، وعن جابر بن عبد الله كليهما عن علي عليه السلام قال (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) فرسول الله على بينة من ربه، ويتلوه شاهد منه أنا. وقرأ ابن مسعود أفمن اوتي علم من ربه (1) ويتلوه شاهد منه، علي كان شاهد النبي على امته بعده، فشاهد النبي يكون أعدل الخلائق فكيف يتقدم عليه دونه. قوله تعالى: (فكيف إذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا (2)) فالانبياء شهداء على اممهم، ونبينا صلى الله عليه واله شهيد على الانبياء، وعلي شهيد للنبي صلى الله عليه واله ثم صار في نفسه شهيدا (3). قوله تعالى: (قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم) (4) الآية، وقد بينا صحته فيما تقدم. سليم بن قيس الهلالي عن علي عليه السلام إن الله تعالى إيانا عنى بقوله: (شهداء على الناس (5)) فرسول الله صلى الله عليه واله شاهد علينا، ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في أرضه، ونحن الذين قال الله تعالى: (وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا (6)) ويقال إنه المعني بقوله: (وجئ بالنبيين و الشهداء (7)). مالك بن أنس، عن سمي بن أبي صالح في قوله: (ومن يطع الله والرسول فاولئك

---

(1) كذا في النسخ والمصدر وفى (ت) علما من ربه. تصحيحا. (2) النساء: 41. (3) أي لما صارت الولاية إليه صار شهيدا على الامة. (4) الرعد: 43 - (5) البقرة: 143. الحج. 78. (6) البقرة: 143. (7) الزمر: 69.